والطلب وفي التصديق بجزئي التاكيد وهي الواو ان ظاهر من كلامه وفي تعريف الخبر
وتوسط الفصل ولا انها على رد ما ادعوه ورد التعريض للمؤمنين المفاد من الاية في
الاستدراك انه يدل على ان كونهم مفسدين مما ظهر ظهور المحسوس لكن لا احساس
لهم ليدركوه وقوله ولذلك اي ولكون الا منبهة على تحقيق ما بعدها لا تكاد تقع
الجملة بعدها الا مصدرة بما يتلقى به القسم في كونها للتاكيد وقوله واختيها اي اما
الا اما جملة معترضة بين المتعاطفين اعني الواو وقوله من طلائع القسم اي مقدماته
وبما قررته قبيل التوجيه في الاستدراك علم ان قوله لرد ما في قولهم الخ معطوف
بتقدير عاطف على لما ادعوه فكان حقه ان يقول ولرد ما ادعوه وان يؤخره عن
قوله والاستدراك بلا يشعرون الذي هو اخر ابلغية الرد قال التفتازاني بعد
ذكر ما يتعلق بالقصر بين هنا بحث وهو ان ضمير الفصل وتعريف الخبر انما يفيد كل
منهما قصر المسند على المسند اليه نحو ان الله هو الرزاق اي لا رازق سواه فكيف
يدل الا انهم هم المفسدون على انهم مقصورون على صفة الافساد وجوابه انه اذا
كان في الكلام ما يفيد القصر فضمير الفصل انما يفيد تاكيده سواء كان قصر المسند على
المسند اليه او بالعكس وقد ذكر في المفتاح ان تعريف المسند يفيد قصر المسند اليه
على المسند فيكون المعنى هنا انهم هم المفسدون لا المصلحون فالوجه ان يقال تعريف
الخبر قد يكون لقصر المسند اليه وقد يكون لقصر المسند بحسب المقام انتهى من تمام
النصح والارشاد خبر مضمون الجملة قبله وما مصدرية فالتشبيه بين مفردين
اي امنوا كايمان الناس او كافة اي عن العمل فالتشبيه بين مضموني الجملتين اي
حققوا ايمانكم كما تحقق ايمانهم ومنع بعضهم كونها كافة هنا لحصول الغرض بالمصدرية

مثلها

قال السعد التفتازاني يعني ان والتي لمشاركتهما القسم صح

تعاليل صح

مثلها اي مثل ما كما ياتي في ما في ربما اي في كونها مصدرية او كافة واللام في الناس
للجنس والمراد به هنا الكاملون في الانسانية الخ فان اسم الجنس كما يستعمل لمسماه مطلقا
كما في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله يستعمل لما يستجمع المعاني المخصوصة به كما في قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني كما سياتي بسط ذلك والمقصود له اي ولكون الناس يطلق على
الكاملين يسلب اي ينفى عن غيره الاول غيرهم اي غير الكاملين فيقال في زيد اذا لم
يكن كاملا في زيد ليس بانسان وكذا الكل شيء لم يكن كاملا فيما خلق له لم يستحق اسمه بل
ينفى عنه ومن هذا الباب اي باب استعمال اسم الجنس لما يستجمع المعاني المخصوصة به
وقد جمعهما الشاعر اي استعمالي اسم الجنس لمعناه والكامل فيه في قوله في مقام المدح
اذ الناس ناس والزمان زمان اذ المراد بكل من الناس والزمان الاولين معناه
الاول وبكل من الثانيين معناه الثاني وصدر البيت بلاد بها كنا وكنا نحبها او للعهد
عطف على للجنس مما اهل جلدتهم اهل ملتهم والجلدة بكسر الجيم وفتحها الجلد قال ابن الاثير
وفي الحديث قوم من جلدتنا اي من انفسنا وعشيرتنا استدل به اي بقوله امنوا
كما آمن الناس على قبول توبة الزنديق اذ لو لم تقبل منه لما كان للتقييد بقوله كما
امن الناس فائدة اذ المقصود به طلب الاخلاص وعلى ان الاقرار باللسان ايمان
اي في الظاهر والا اي وان لم يكن ايمانا فيه لم يفد التقييد بقوله كما امن الناس للاغناء عنه
بقوله امنوا وبعد ما اورده الامام الرازي سوالا واجاب عنه بان الايمان الحقيقي
عند الله انما هو المصاحب للاخلاص واما في الظاهر فيحصل بالاقرار فلا جرم افتقر
فيه الى تقييده بقوله كما امن الناس الهمزة فيه للانكار اي لا يوجد ايماننا واللام
اي في السفهاء مشار بها الى الناس اي المعهودين او الكاملين فهي للعهد او للجنس

كما في قوله كما آمن الناس ويستعمل ايضا في بعض افراد الجنس من غير اعتبار وصف فيه صح

Copyright © King Saud University